الفصل الثاني

بعض مزايا الإسلام

الإسلام يمد الفرد والمجتمع بكثير من الخيرات. وهذا الفصل يوضح الفوائد التي يكتسبها الفرد من خلال الإسلام :

(١) باب إلى جنة الخلد :

يقول الله تعالى فى القرآن الكريم : (وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ)[١] .. ويقول الله تعالى أيضًا في القرآن : (سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ)[٢] ..

ولقد قال لنا رسول الله (ﷺ) : (إِنِّي لأَعْلَمُ آخرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا منْهَا ، وَآخرَ أَهْلِ الجَنَّة دُخُولاً ، رَجُلٌ يَخْرُجُ منَ النَّارِ كَبْوًا ، فَيَقُولُ اللَّهُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ ، فَيَأْتيهَا ، فَيُخَيَّلُ إِلَيْه أَنَّهَا مَلْأَى ، فَيَرْجعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ ، فَيَأْتِيهَا فَيُخَيَّلُ إِلَيْه أَنَّهَا مَلْأَى ، فَيَرْجعُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ وَجَدْتُهَا مَلْأَى ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَادْخُلِ الجَنَّةَ ، فَإِنَّ لَكَ مثْلَ الدُّنْيَا وَعَشَرَةَ أَمْثَالهَا) [٣] ..

وقال أيضا (ﷺ) : (غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، وَلَقَابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ أَوْ مَوْضِعُ قَدَمٍ مِنْ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)[٤] ..

---

[١] سورة البقرة آية ٢٥ . [٢] سورة الحديد آية ٢١ . [٣] رواه البخارى . [٤] رواه البخارى .

وقال أيضا : قال الله : (أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لاَ عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ)[١] ..

وقال أيضا : (يُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا ، مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ صَبْغَةً فِي الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لاَ ، وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلاَ رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ)[٢]..

وإذا دخلت الجنة سوف تعيش سعيدًا جدا بدون مرض أو ألم أو حزن أو موت ، وسيحل عليك رضوان الله ، وتعيش خالدًا مخلدًا . قال الله تعالى في القرآن : (وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ لَّهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ ۖ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴿٥٧﴾)[٣] ..

(رجاء زيارة الموقع www. islam-guide.com/hereafter لمزيد من المعلومات عن الجنة أو عن حياة ما بعد الموت) ..

(٢) الخلاص من النار :

قال الله تعالى في القرآن : (إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ ﴿٩١﴾)[٤] ..

لهذا فإن هذه هي الفرصة الوحيدة لدخول الجنة وللنجاة من النار ، لأنه إذا مات شخص وهو كافر ، فلن تكون له فرصة أخرى للرجوع إلى هذه الدنيا

---

[١] رواه البخارى . [٢] رواه مسلم . [٣] سورة النساء آية ٥٧ . [٤] سورة آل عمران آية ٩١ .

لكي يؤمن . فقد ذكر الله تعالى في القرآن ما سوف يحدث للكفار يوم القيامة : (وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢٧﴾)[1] .. ولن تتاح لأحد فرصة العودة ثانية للتوبة ..

وقال رسول الله (ﷺ) : (يُؤْتَى بِأَنْعَمِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَة ، فَيُصْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لا وَاللَّهِ يَا رَبِّ)[2] ..

(٣) السعادة الحقيقية والسلام النفسي الداخلي :

يمكن أن نحقق السعادة الحقيقية والأمن النفسي بالخضوع لأوامر الخالق قيوم هذه الدنيا . يقول الله تبارك وتعالى فى القرآن : (ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ)[3] .. ومن جهة أخرى ، إن الذي ينصرف عن القرآن سوف يعيش حياة شاقة في هذه الدنيا : يقول الله تعالى : (وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾)[4] ..

وهذا يفسر لماذا ينتحر بعض الناس على الرغم من تمتعهم براحة مادية يحققها لهم المال . فمثلاً انظر إلى (كات ستيڤنــز) Cat Stevens (الذي أسلم الآن وأصبح اسمه يوسف الإسلام) ، كان في الماضي مغنيا شعبيا يتقاضى أحيانا أكثر من ١٥٠٠٠٠ دولار في الليلة الواحدة . وبعد أن اعتنق الإسلام وجد السعادة الحقيقية والسلام وهو ما لم يجده في النجاح المادي ..

---

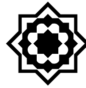
[1] سورة الأنعام آية ٢٧ . [2] رواه مسلم . [3] سورة الرعد آية ٢٨ . [4] سورة طه آية ١٢٤ .

وإذا أردت قراءة قصص الذين اعتنقوا الإسلام قم بزيارة الموقع www.islam-guide.com/stories أو اطلع على كتاب (لماذا الإسلام هو اختيارنا الوحيد؟) "Why Islam is our Only Choice". ففي هذا الموقع وهذا الكتاب سوف تقرأ عن أفكار ومشاعر هؤلاء الناس الذين ينتمون إلى بلدان مختلفة وتتباين خلفيتهم الثقافية ومستواهم التعليمي .

(٤) غفران جميع الذنوب السابقة بالتوبة الصادقة إلى الله :

إذا اعتنق أحدٌ الإسلامَ فإن الله يغفر له سابق ذنوبه وأعماله السيئة .

يُرْوَى أن عمرو بن العاص جاء إلى النبي (ﷺ) وقال قلت للنبى (ﷺ) : ابْسُطْ يَمِينَكَ فَلأُبَايِعْكَ ، فَبَسَطَ يَمِينَهُ ، فَقَبَضْتُ يَدِي ، قَالَ : (مَا لَكَ يَا عَمْرُو ؟) ، قُلْتُ : أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ ، قَالَ : (تَشْتَرِطُ بِمَاذَا ؟) ، قُلْتُ : أَنْ يُغْفَرَ لِي ، قَالَ : (أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإِسْلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ)[1] ..



[1] رواه مسلم .